

تفسير السمرقندي

@ 560 \$ سورة البلد 5 - 10 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أيحسب الكافر أن لن يقدر الله تعالى عليه يعني على أخذه وعقوبته .

! 2 ! يعني أبا جهل بن هشام يقول أنفقت مالا كثيرا في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم فلم ينفعني ذلك وهو أنه ضمن مالا لمن يقتل محمدا صلى الله عليه وسلم ويقال أنفق مالا يوم بدر .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أيظن ! 2 2 ! يعني إن لم ير الله تعالى صنيعه فلا يعاقبه بما صنع .

ثم ذكر ما أنعم عليه ليعتبر به ويوحده فقال ! 2 2 ! يعني ألم نخلق له عينين يبصر بهما ! 2 2 ! ينطق به ! 2 2 ! يضمهما .

! 2 ! قال الكلبي ومقاتل يعني عرفناه طريق الخير والشر .

وقال قتادة يعني طريق الهدى والضلالة وهكذا قال ابن مسعود .

ويقال ! 2 2 ! يعني هديناه في الصغر لأخذ الثديين يعني خلق له شفتين يأخذ بهما ثدي أمه .

ويقال بينا له طريقين طريق الدنيا وطريق الآخرة .

وقال مجاهد يعني طريق السعادة وطريق الشقاوة .

ويقال الطاعة والمعصية ويقال طريق الصواب الخطأ .

ومعناه ألم نجعل له ما يستدل به على أن الله تعالى قادر على أن يبعثه وأن يحصي عليه ما عمله \$ سورة البلد 11 - 20 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني فلا هو اقتحم العقبة ويقال فلم يفتح العقبة ويقال معناه فهل جاوز العقبة الذي يزعم أنه أنفق مالا كثيرا في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أراد بالعقبة الصراط .

كما روي عن أبي ذر الغفاري أنه قال إنه بين أيدينا عقبة كؤود لا ينجو منها إلا كل مخف . وكما روي عن أبي هريرة أنه بكى حين حضرته الوفاة قيل له وما يبكيك قال بعد المفازة وقلة الزاد وضعف النفس وعقبة كؤود والهبوط منها إلى الجنة أو إلى النار .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني ما أدراك بماذا يكون مجاوزة الصراط .

ثم قال ! 2 2 ! يعني اقتحام العقبة هو فك الرقبة يعني إنما يجاوز الصراط أو

